

سوريا

حافظت حلب على تصدّرها للمشهد الميداني، حيث لم تتوقف الاشتباكات المستمرة منذ أسبوع، في حين لم يستبعد متحدث باسم وزارة الدفاع الأميركية «وجود بعض المتطرفين بين الثوار السوريين»

حلب تترقب «الهجوم الحاسم»

واشنتن تقر بوجود متطرفين بين المسلحين السوريين... وهو سكو تحذر من استهداف قاعدتها في طرطوس

مسجد أمانة، الشيخ عبد اللطيف الشامي، في حيّ سيف الدولة في حلب، الذي كان اغتيل على أيدي مجهولين. وقتل 59 شخصاً في أعمال عنف في مناطق مختلفة من سوريا، أمس، بينهم 27 مدنياً و17 جندياً وخمسة مقاتلين معارضين، كما قتل عشرة أشخاص في مدينة درعا، بينهم مقاتلون ومدنيون، بحسب المرصد.

في سياق آخر، لم يستبعد المتحدث باسم وزارة الدفاع الأميركية، جورج ليتل، وجود بعض «المتطرفين» بين المقاتلين السوريين، لكنه اعتبر أنه لا يجب تضخيم دور تنظيم «القاعدة» في سوريا. وأردف ليتل، في مؤتمر صحفي عقده في البنتاغون، «نحن ندين الهجمات المرتبطة بالقاعدة بأشد العبارات، ونحن نفهم أنها موجودة، وقد عبّرنا عن اعتقادنا أن الحكومة العراقية والقوات الأمنية قادرة على مواجهة التحديات التي يشكّلها التنظيم». وأكد ليتل أن الولايات المتحدة تعمل عن كثب مع العراقيين والحكومات الأخرى بالمنطقة لإعاقه وهزيمة وتفكيك «القاعدة»، مشدداً على أن أميركا ستستمر بملاحقة هذه المجموعة «الإرهابية»

أصبحت حلب محوراً حاسماً في النزاع في سوريا، حسبما يعلن طرفا النزاع. إذ استمرت الاشتباكات في يومها الثامن، وأعلن «المرصد السوري لحقوق الإنسان» أن رشاشات المروحيات استهدفت عدة أحياء في حلب، أمس، فيما تستعد القوات النظامية لشن هجوم حاسم على المقاتلين المعارضين. وأفاد المرصد بأن «أحياء صلاح الدين، والأعظمية، وبستان القصر، والمشهد والسكري تتعرض لإطلاق نار من رشاشات الطائرات الحوامة». وتحدث عن دوي انفجارات في حي الفردوس والمرجة، واشتباكات في محطة بغداد، وحي الجميلية، وساحة سعد الله الجابري.

وفي حي صلاح الدين، يستعد مئات المقاتلين المعارضين لمواجهة هجوم كبير تعد له قوات النظام من أجل استعادة الأحياء، التي خرجت عن سيطرتها. وأفادت وكالة «فرانس برس» عن تحصينات من أكياس الرمل، وحافلة تعترض طريقاً لإغلاقها ومراكز للعلاج أقيمت في أحياء مدارس وفي مساجد في الحي نفسه. وقال مصدر أمني سوري للوكالة إنه «استكمل تقريباً انتشار وحدات الجيش في محيط حلب»، مشيراً إلى أن «المتطرفين ينتشرون من جهتهم في الأزقة الصغيرة، ما سيجعل المعركة صعبة جداً».

من جهتها، أفادت وكالة الأنباء السورية «سانا» عن أن «الجهات المختصة اشتبكت، أمس، مع مجموعات إرهابية مسلحة كانت تتحرك من دارة عزة باتجاه مدينة حلب لارتكاب أعمال التخريب والقتل، وتمكنت من تكبيدها خسائر كبيرة». ونقلت «سانا» عن مصدر، في محافظة حلب، قوله «إن الجهات المختصة، وبناءً على معلومات من الأهالي نصبت كميناً للمجموعات الإرهابية على الطريق المذكور، وتمكنت من تدمير خمس سيارات بيك أب مجهزة برشاشات، تحوي إحداها عبوات ناسفة، وقتل وإصابة من فيها من الإرهابيين.

وميدانياً أيضاً، أعلن المرصد عن اشتباكات في مدينة معرة النعمان بين القوات النظامية السورية ومعارضين مسلحين هاجموا حاجز مبنى بلدية معرة النعمان. وفي دير الزور، تتعرض أحياء الجبيلة، والعرضي، والشيخ ياسين والبعايجين، والحيوة للكصف من قبل القوات النظامية السورية، بينما تدور اشتباكات عنيفة في حيّ طريق السد، الذي اقتحمته القوات النظامية في درعا.

وتعرضت بلدة بلسا، جنوب دمشق، لإطلاق نار من رشاشات الحوامات، بحسب المرصد، الذي أشار إلى محاولة القوات النظامية «فرض سيطرتها على البلدة» التي لجأ إليها عدد كبير من المقاتلين المعارضين، بعد انسحابهم من أحياء دمشق، التي استعادت قوات النظام السيطرة عليها، ما تسبب بمقتل شخص. وخرجت تظاهرات في «جمعة انتفاضة العاصمة»، التي دعت إليها المعارضة، بحسب المرصد السوري. كما انطلقت تظاهرات في بلدات في ريف حلب «طالبات بإسقاط النظام ونصرة المدن المنكوبة ومحكمة قتلة الشعب السوري». وذكرت «لجان التنسيق المحلية» أن قوات النظام أطلقت النار على تظاهرة خرجت في حيّ الخالدية، من جامع الغفران في حلب.

من جهة ثانية، عثر على جثمان إمام

بغداد تنفي ما تردد عن تدفق عناصر «القاعدة» من العراق إلى سوريا

حيثما وجدت. وقال إنه قد يكون للقاعدة عناصر في سوريا، «لكن لا يجب أن يظن أحد أن لديها موطئ قدم مهماً وكبيراً أو حتى قوياً». كما شدد على ضرورة مغادرة الرئيس السوري بشار الأسد للحكم، حتى يقرر السوريون طريقهم بأنفسهم. وأعرب عن أمله «في أن يكون مستقبل سوريا أكثر إشراقاً مما نراه الآن».

في السياق، نفت وزارة الداخلية العراقية، في يوم أمس، ما تردد عن تدفق عناصر من تنظيم القاعدة من العراق إلى سوريا. ونقلت «شبكة الإعلام العراقي» عن وكيل الوزارة أحمد الخفاجي قوله إن «حرس الحدود بالتنسيق مع الجيش العراقي أغلقوا جميع المنافذ، التي من الممكن أن يهرب منها تنظيم القاعدة إلى سوريا».

وكانت منظمات دولية قد تحدثت عن تدفق عناصر القاعدة من شمال العراق إلى سوريا.

على صعيد آخر، حذر مصدر في هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الروسية، أمس، من أن أي محاولة للهجوم من قبل المعارضة السورية المسلحة على قاعدة تزويد السفن الروسية بالمؤن والوقود في

تحذيرات غربية من «مجازر جديدة»

لبعثة المراقبة الدولية، الجنرال روبرت مود، إن سقوط حكومة الرئيس بشار الأسد ما هو إلا «مسألة وقت» لأن استخدامها المفرط للقوة يحشد المزيد من المنشقين، لكن مود تابع قائلاً «إن الأسد سيكون في مأمن على الأرجح على المدى القصير، لأنه يمتلك القدرة العسكرية التي تجعله بمنأى عن المقاتلين، وإن سقوطه في نهاية الأمر قد يستغرق شهراً أو أعواماً».

إلى ذلك، عبّرت مفوضة الأمم المتحدة العليا لحقوق الإنسان، نافي بيلاي، عن القلق العميق إزاء تصاعد العنف في كثير من المدن والقرى في سوريا، ودعت الحكومة والمعارضة إلى حماية المدنيين والتقيد بالتزاماتهم وفقاً للقانون الدولي. وأضافت أن «المسؤولية الأساسية لحماية المدنيين من كل أنواع العنف تتحملها الحكومة». وأشارت إلى وجود تقارير متزايدة حول قيام مقاتلي المعارضة بتعذيب سجناء أو إعدامهم.

من ناحيته، أعلن سمير نشار، أحد أعضاء في «المجلس الوطني السوري» انشقاق عضو المجلس أخلاص بدوي ولجوءها مع أولادها الستة إلى تركيا. وقال نشار إنه «جرت اتصالات معها منذ وقت قصير من أجل استقبالها في مكان آمن»، مضيفاً إنها «وصلت يوم الخميس إلى تركيا مع أولادها الستة، ومن المتوقع أن تتوجه إلى قطر». وأكد أن «قطر عرضت استقبالها».

وأضاف إن السلطات السورية طلبت من النواب مغادرة حلب والتوجه إلى دمشق، لأن كبرى مدن الشمال التي تشهد معارك أصبحت نقطة حاسمة في النزاع.

(أ ف ب، رويترز، يو بي أي)

للانشقاقات «يشير إلى أي حد وصل النظام السوري».

فيما حذر وزير الخارجية البريطاني وليام هيج من «خسائر فادحة في الأرواح وكارثة إنسانية في حلب». وقال هيج، في بيان له، إن «هذا التصعيد غير المقبول في النزاع يمكن أن يؤدي إلى خسائر فادحة في أرواح المدنيين وكارثة إنسانية». وأضاف هيج إنه «يشعر بقلق عميق من المعلومات التي تفيد أن الحكومة السورية حشدت قواتها ودباباتها حول حلب، وبدأت هجوماً عنيفاً على المدينة وسكانها».

وتابع «على بشار الأسد التخلي عن هذا الهجوم»، ودعا إلى «إدانة بالاجماع من كل دول العالم، بما في ذلك الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي، والاصرار على عملية سياسية لإنهاء العنف في سوريا». ورأى أن الوضع يدل على «سبب حاجة الشعب السوري إلى القرار الذي اقترح الأسبوع الماضي في مجلس الأمن». وأضاف «إذا واصلت سوريا هجماتها فسنزيد من دعمنا العملي للمعارضة».

بدوره، حث وزير الخارجية الإيطالي، جيليو تيرسي، العالم على تكثيف الضغوط على النظام السوري لتفادي «مذبحة» في حلب. وأشار إلى أن إيطاليا تدرس إرسال المزيد من المساعدات الإنسانية إلى سوريا. في السياق، قال الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون إنه «يشعر بقلق عميق من تقارير عن استخدام محتمل للأسلحة الكيماوية في سوريا»، وطالب الحكومة السورية بالإعلان على نحو قاطع أنها لن تستخدم هذه الأسلحة «تحت أي ظروف».

في سياق آخر، قال الرئيس السابق

في الوقت الذي تتزايد فيه الاستعدادات لـ«معركة حلب»، قال رئيس الحكومة التركية رجب طيب أردوغان، يوم أمس، إن النظام السوري يستعد للهجوم بالدبابات والمروحيات على حلب. ونقلت وكالة «أنباء الأناضول»، عن أردوغان، أنه يتابع مع وزير الخارجية أحمد داوود أوغلو التطورات. وأضاف «أتمنى أن يحصل النظام على الرد الذي يستحقه من أبناء الشعب السوري». وأشار إلى أن مجموعات المعارضة في حلب سيطرت على عدة أحياء في المدينة.

بدوره، أعلن المتحدث باسم الخارجية الفرنسية برنار فاليريو أن الرئيس السوري بشار الأسد «يستعد لارتكاب مجازر جديدة ضد شعبه في حلب». واعتبر فاليريو أن العدد المتنامي

هيج: إذا واصلت سوريا الهجمات فسنزيد دعمنا العملي للمعارضة (ويل أوليفر - أ ف ب)

